

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين  
جهة مراكش تانسيفت الحوز  
مديرية الحوز  
الثانوية التأهيلية أبطيح

# خرجة بيئية لضواحي آيت أورير



**القسم المستفيد: جذع مشترك علمي دولي**  
**تأطير: الأستاذة خديجة زكريط**  
**مساعدة: السيد حسام بدويني**  
**تقرير: الأستاذة خديجة زكريط**

التاريخ: الثلاثاء 27 أكتوبر 2015

نظرا للأهمية التي تكتسيها الخرجات الدراسية والزيارات الميدانية في تعزيز مكتسبات التلميذ المعرفية وانفتاحه على محيطه الطبيعي، نظمت خرجة إيكولوجية إلى ضواحي آيت أورير يوم الثلاثاء 27 أكتوبر 2015، استنفاد منها تلاميذ الجدع المشترك علمي دولي (انظر الورقة التقنية المتعلقة بالتلاميذ الحاضرين والأساتذة المؤطرون). للإشارة، يأتي تنفيذ هذه الخرجة رفقة التلاميذ بعد خرجة قبلية قام بها السادة الأساتذة لمادة علوم الحياة والأرض لكل من ثانوية أبطيح والثانوية التأهيلية الجديدة، تهدف إلى تحديد المسار الملائم للزيارة وتسطير الأهداف المتوخاة من الزيارة وذلك بتاريخ السبت 2015/10/17.

من جانب تنظيم العمل الميداني، تم - وبشكل قبلي - تقسيم تلاميذ القسم إلى ثلاث مجموعات. تتشكل كل مجموعة من 10 أعضاء، يترأسها منسق وتتبنى اسما اصطلاحيا:

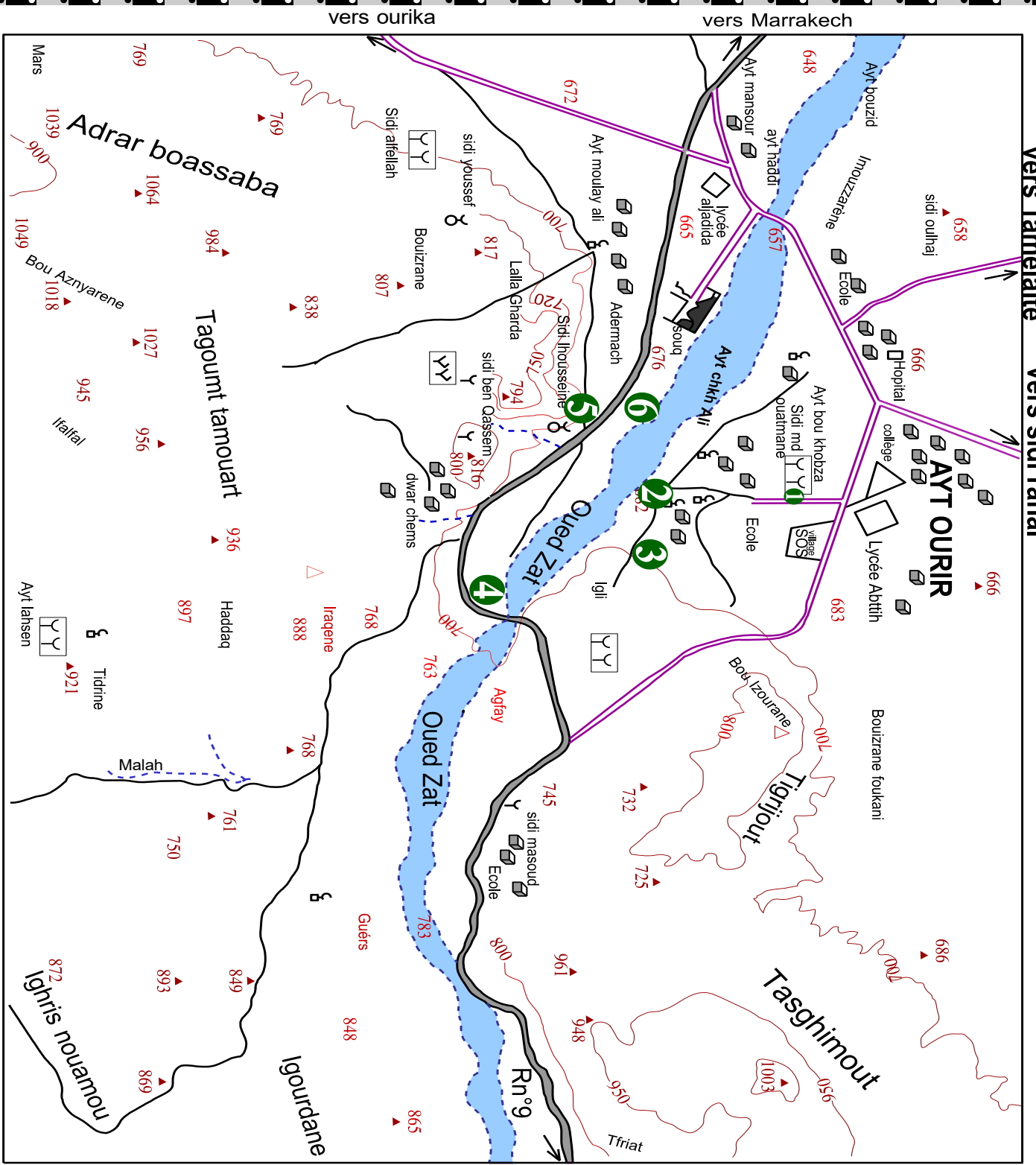
- فريق « les génies de l'écologie »، منسقة الفريق: التلميذة سامية الناصر.
- فريق « l'univers » منسقة الفريق: التلميذة سلمى حسمي.
- فريق « la nature » منسق الفريق التلميذ أيمن أبو المحاسن.

برمجت الخرجة للتطرق إلى مجالين رئيسيين، يندرجان في البرنامج الدراسي للجدع المشترك: تطبيق بعض التقنيات الميدانية واكتشاف الوسط الطبيعي المحلي. تم الانطلاق من داخل ثانوية أبطيح بعد تسجيل الغياب وأخذ الأدوات والمعدات اللازمة للعمل الميداني وقد قسمت الخرجة منهجيا إلى عدة وقفات:

❁ **الوقفة الأولى:** بجانب مقبرة سيدي محمد عثمان، المجاورة للحديقة البلدية، تم من خلالها التعرف على النباتات المميزة والطبيعية للمنطقة كما استغللت للتذكير بطريقة التوجيه في الميدان باستعمال الخريطة الطبوغرافية والبوصلة.

❁ **الوقفة الثانية:** على الضفة اليمنى لوادي الزات بجوار دوار آيت أورير القديم، استغللت هذه المحطة لقياس بعض الخصائص الفيزيائية الكيمائية للوسط المائي: درجة الحرارة، سرعة جريان الماء، قيمة PH كما تم التقاط وتعرف وتصوير الفونة والفلورة المائية.





### Carte topographique très simplifiée de la région Ait ourir

**Légende**

- route nationale
- route secondaire
- chemin d'exploitation
- courbe de niveau
- Point coté
- Qued, cours d'eau
- Quoubba, marabou
- Mosquée
- cimetière musulman
- cimetière juif
- arrêts de la sortie

**NM** **NG**

❁ **الوقفة الثالثة:** على طريق ضيق يربط بين دوار آيت أورير القديم ودوار إيكلي، تمت ملاحظة مقطع عمودي للتربة يوضح التباين بين بعض آفاق التربة (الفرش الحرجي، الأفق الغني بالمادة العضوية والصخرة الأم)، التقط المشاركون بعض الصور بعدما تم إعطاؤهم بعض التوجيهات الخاصة بتصوير الظواهر الميدانية (ولا سيما وضع جسم على المقطع لإعطاء فكرة عن السلم)، كما استغل هذا المسار لملاحظة بعض النباتات وخاصة: الحزازيات Phragmite ، Pistacia atlantica ،Olea europaea،les mousses ... communis



فريق « l'univers » يناقشون ويدونون بعض القياسات  
❁ **الوقفة الرابعة:** داخل غابة صغيرة من أشجار الأوكالبتوس على الضفة اليسرى لوادي الزات بجوار مقهى كوك هاردي، استغلت هذه المحطة لإنجاز مقطع عمودي للنباتات كما تم قياس طول بعض الأشجار بالاعتماد على مثلث متساوي الساقين قائم الزاوية.  
بعد إنجاز الأنشطة المبرمجة لهذه المحطة، استفاد المشاركون من فترة استراحة لمدة نصف ساعة لتناول وجبة غذاء.

بعض أعضاء فريق  
« les génies de l'écologie »  
يقيسون طول أحد الأشجار



❁ **الوقفة الخامسة:** على السفح الشمالي لأدرار بوعصابة بجوار ضريح سيدي الحسين. تمثلت الأنشطة في إنجاز مقطع أفقي للتثبت على سفحي هضبة صغيرة، كما استغلّت المحطة لملاحظة الفرق بين التثبت بين السفح المقابل للجهة الغربية والسفح المقابل للجهة الشرقية: effet de versants، التقط المشاركون صوراً لهذا المنظر الطبيعي كما أخذوا عينات لبعض النباتات المميزة للمنطقة لأجل إنجاز المعشبة ولا سيما نوع: Retama monspersma, Acacia gummifera, Asparagus albus, ... zizyphus lotus

❁ **الوقفة السادسة:** على الضفة اليسرى لوادي الزات بجوار مصلحة المراقبة التقنية للسيارات، داخل غابة صغيرة من أشجار الطرفاء Tamarix gallica، قام التلاميذ بدراسة إحصائية للنباتات بعد تحديد المساحة الدنيا بالاعتماد على تقنية التربيعة.



✽ اختتمت الدراسة الميدانية بمسابقة، تم من خلالها إنجاز تقويم مبسط للمعارف والمهارات التي تم إدراجها في فقرات هذه الخرجة (انظر النموذج)، حيث توجت بتقديم هدية رمزية للفريق الفائز (فريق الطبيعة « la nature »)



فريق « la nature » الفائز بالمسابقة

**ملحوظة:** كان يرتقب الوقوف والاطلاع على موقع المطرح البلدي ومكان تفريغ النفايات السائلة للمجزرة خلف السوق الأسبوعي، مع إنجاز مقابلة مع ساكنة الدورار المجاور "دوار هداوة"، لكن عقارب الساعة كانت تقترب من الرابعة بعد الظهر، وهو الموعد الذي تم الالتزام به مع إدارة المؤسسة للعودة كما أن التعب كان باديا على مجمل التلاميذ، فتم تقرير إلغاء هذه المحطة والعودة إلى الثانوية.

تميز التلاميذ المرافقون بجدية فائقة، وبانضباط وسلوكيات مثالية قل نظيرها، كما عبروا عن تربية أخلاقية وبيئية فائقة في الرقي، وللجهد لا الحصر، شكل الذكور دعما وعونا للفتيات، حيث حمل بعضهم أغراض بعضهن للتعاون، كما تحلى أعضاء الفريق الواحد بخاصية التعاون المتبادل (تبادل الأدوار في تدوين المعارف وتطبيق التقنيات واستعمال الأدوات والتناوب على حمل المستلزمات)، وهو العنصر الأساس في نجاح عمل المجموعات.

وقد كان لتواجد الأستاذة القديرة نجية بنعيوش أهمية بالغة في تحقيق أهداف هذه الخرجة، خاصة وأن الأستاذة نجية بنعيوش تتمتع بخبرة عالية في مجال الخرجات البيئية حيث لم تتوان طيلة أزيد من 25 سنة من عملها في التدريس في برمجة وتنفيذ الخرجات الميدانية (الإيكولوجية والجيولوجية) لمواقع مختلفة في المنطقة. كما أن تواجد السيد الفاضل حسام بدويني أغنى الزيارة الميدانية وزادها قيمة إضافية، حيث شكل مؤطرا فاعلا ومرشدا متمكنا وعضوا منظما، يعود له الفضل الكبير في الظروف والأجواء السليمة التي اتسمت بها هذه الزيارة.

اكتملت فقرات الزيارة في وقت كان فيه العصر قد فات، وأوشكت الشمس على الاحتجاب خلف الدوار الذي يحمل اسمها ويلتقط أشعتها من المشرق حتى المغيب، امتطى الفريق من جوار دوار الشمس حافلة عمومية فعاد مجتمعا بفضل من الله بدون غياب، إلى نقطة الانطلاق. عاد الفريق وكل أعضائه يتطلعون لتكرار تجربة في غد غير بعيد.

✍️ تقرير الأستاذة خديجة زكريط

آيت أورير في 2015/10/21

من الأستاذة خديجة زكريط  
إلى  
السيد مدير ثانوية أبطيح التأهيلية

**الموضوع:** طلب ترخيص للقيام بخرجة بيئية لفائدة تلاميذ جذع مشترك علمي خيار فرنسية 1.

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد

إيماننا منا بأن الخرجات الدراسية تشكل دعامة ذات أهمية بالغة في تطوير بعض الكفاءات لدى التلميذ وتمكنه من اكتساب بعض المهارت، ونظرا لأن إنجاز الخرجة البيئية يشكل جزءا من البرامج والتوجيهات الرسمية في مقرر علوم الحياة والأرض لمستوى جذع مشترك علوم، فإنني أطلب من حضرتكم الترخيص لي للقيام بخرجة ميدانية.

أحيطكم علما سيدي المدير، أن القسم المستهدف بهذه الخرجة هو جذع مشترك علمي خيار فرنسية 1 وذلك يوم الثلاثاء 2015/10/27 بدءا من الساعة التاسعة صباحا، وأن الزيارة ستشمل بعض المحطات المتواجدة على وادي الزات بين القنطرتين وسفح أدرار بو عصابة، وأن تاريخ الإجراء سيكون يوم وتقبلوا سيدي المدير فائق عبارات الاحترام والتقدير.

الإمضاء: الأستاذة خديجة زكريط

مرفقات:

- لائحة بأسماء التلاميذ المشاركين في الخرجة.
- موافقة الآباء (خاص بكل تلميذ).